[193] فلما أن هدأت العيون ومضى شطر من الليل أخرجها علي والحسن والحسين (عليهم السلام) وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي (عليه السلام) حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص: قبرها سوى مع الارض مستويا فمسح مسحا سواء مع الارض حتى لا يعرف موضعه. 21 - كا: أحمد بن مهران - رحمه ا - رفعه وأحمد بن إدريس عن محمد ابن عبد الجبار الشيباني قال: حدثني القاسم بن محمد الرازي قال: حدثني علي ابن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد ا الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: لما قبضت فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين (عليه السلام) سرا وعفا على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثم قال: السلام عليك يا رسول ا عني ! والسلام عليك عن ابنتك، وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار ا لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول ا عن صفيتك صبري، وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي، إلا أن في التأسي لي بسنتك في فرقتك، موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك، وفاضت نفسك بين نحري وصدري. بلى ! وفي كتاب ا لي أنعم القبول، إنا وإنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واخلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول ا ! أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، وهم لا يبرح من قلبي، أو يختار ا لي دارك التي أنت فيها مقيم، كمد مقيح، وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا وإلى ا أشكو. وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها، فأحفها السؤال، واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها، لم تجد إلى بثه سبيلا، وستقول و يحكم ا وهو خير الحاكمين. _____